

السرايا والغزوات قبل بدر - المحاضرة 41 - السيرة - المستوى الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد آآ ارحب باخواني واخواناتي المشاركين في برنامج اكااديمية زاد في هذا المقرر مقرر السيرة النبوية العطرة على صاحبها افضل الصلاة واتم - [00:00:40](#)

التسليم كنا قد توقفنا في الدرس السابق عند باذن الله تبارك وتعالى للمؤمنين بالقتال بعد ان عاشوا لحظات من التهديد واستمرار لذلك التهديد اذن الله لهم بالقتال وكان تشريع الجهاد قد مر باربع مراحل - [00:01:08](#)

المرحلة الاولى هي التي كانت في مكة قبل الهجرة وهي مرحلة كفوا ايديكم وكان آآ ليس ثم قتال ولا جهاد وانما الجهاد بالقرآن الكريم وجاهدهم به جهادا كبيرا وهو جهاد - [00:01:32](#)

البيان قبل جهاد السنان ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هذه التهديدات وهذا الايذاء للمسلمين المجتمع الجديد اذن الله تعالى للمؤمنين بالقتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير. فاذن الله تعالى لهم بالقتال واباحه. كان اولاً - [00:01:49](#)

المنع في مكة وبعد الهجرة كانت الاباحة ثم كانت المرحلة الثالثة وهي وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا كان هنا الامر بايجاب القتال وقصره على الذين يقاتلون. اقاتل - [00:02:14](#)

في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. ثم كانت المرحلة الرابعة وهي اه وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. فلما اذن الله تعالى لنبيه وللمؤمنين بالقتال اخذوا في اعداد العدة والقوة لرد عدوان قريش والرد على تهديداتهم سواء كانت قريش ومن على - [00:02:36](#)

قريش. وان المسلمين يجب ان يبعثوا رسالة انهم ليسوا بذلك الهوان الذي تتصوره قريش وانهم قادرون على كسر شوكتهم وقادرون على رد حقوقهم المسلوبة وقادرون على الدفاع عن انفسهم وعن آآ حرمااتهم فاباح الله تبارك وتعالى لهم - [00:03:02](#)

آآ ان يقاتلوا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فكانت جملة من السرايا والغزوات كانت جملة من السرايا والغزوات قبل غزوة بدر الكبرى ويفرق اهل السير والتاريخ بين آآ هذين المصطلحين. بين السرية وبين الغزوة - [00:03:25](#)

فاما السرية فهي البعث من العدد الذي يبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يشاركهم يبعثهم سواء حصل قتال ام لم يحصل قتال. كانوا قليل ام كثير فهذه تسمى السرية التي لا يشارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

واما الغزوة فهي التي يشارك فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم سواء حدث قتال ام لم يحصل. وسواء كان العدد قليلا كثيرا فهذا التفريق بين مصطلح السرية وبين مصطلح الغزوة - [00:04:08](#)

كان اول السرايا سرية سيف البحر كانت هذه في السنة الاولى من الهجرة وكان على رأس السرية حمزة بن عبد المطلب عبد النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت في ثلاثين رجلا من المهاجرين. هذه السرايا وهذه الغزوات لم يشارك في او هذه السرايا. في بداية الامر

لم يشارك في - 00:04:24

من الانصار احد. لان البيعة التي كانت مع الرسول صلى الله عليه وسلم كانت فيما يتعلق بداخل المدينة ان يحمونه في المدينة. ولم يكن ثم يعني عهد او بيعة على ما يتعلق بخارج المدينة - 00:04:44

لذلك كانت هذه السرايا بمشاركة المهاجرين فكانت سرية سيف البحر بقيادة حمزة ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين رجلا من المهاجرين ليعترضوا عيرا لقريش قادمة من الشام كان فيها ابو جهل ابن هشام في ثلاثمائة رجل - 00:05:00 وعندما التقى الجمعان واصطفوا للقتال حجز بينهم رجل اه يقال له مجدي ابن عمرو الجهني. وهذا رجل من قوم اه عقد النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم آآ حلفا آآ وعهدا وميثاقا فكان حليفا للفئتين - 00:05:20

هذا آآ مجدي بن عمرو الجهني كان حليفا للفئتين. كان حليفا لقريش. وكان حليفا للنبي صلى الله عليه وسلم. فحال بين فريقين وحجز بينهما الا يحدث قتال فلم يقتتلوا وانصرف الفريقان بلا قتال - 00:05:44

وهذه واحدة من ثمرات التحالفات حتى لو كانت مع غير المسلمين حينما يكون فيها آآ مشاركة لاهل الاسلام فيما يعود بالنفع والمصلحة على اهل الاسلام وعدم الاضرار بالاسلام والمسلمين. ويقول للمسلمين فيها رأي ولا يكونون - 00:06:03

لغيرهم السرية الثانية سرية رابغ وايضا كانت في السنة الاولى من الهجرة. وكان على رأسها عبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب اه رضي الله عنه في ستين رجلا ايضا من المهاجرين. لقوا جمعا عظيما من اه قريش عليهم ابو سفيان - 00:06:23 وعكرمة فتناوشوا فيما بينهم وفي ذلك التناوش رمى سعد بن ابي وقاص بسهم فكان اول سهم رمي به في الاسلام ثم انصرفوا لم يحصل بينهم مزيد اقتتال ثم كانت سرية الخرار في السنة الاولى للهجرة. وكان على رأسها سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. في عشرين رجلا اه - 00:06:43

وعلى كانوا على اقدامهم لم يكونوا يركبون كما قال سعد. وكان يقول كنا نكمن بالنهار ونسير بالليل. بمعنى ان يتحينون ويختبئون بالنهار ويسيروا في الليل خفية عن نظر الاعداء والعيرة التي يريدون ان آآ يغيروا عليها - 00:07:08

قال حتى صبحناهم في صبح خمس يعني خمس ليالي في صبيحة اليوم الخامس او الليلة الخامسة صبيحتها آآ فوجدوا ان العيرة قد آآ نجت وقد آآ مرت بالامس. والنبي صلى الله عليه وسلم كان قد عهد اليهم الا - 00:07:31

هذه المنطقة منطقة الخرار ولولا ذلك يقول سعد لا آآ رجوت ان ادركهم يعني كان عندي آآ يعني امل وظن غالب اننا لو اه حاولنا اللحاق بهم فاننا سندركهم ونلحقهم. ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:49

الا اجاوز هذه المنطقة آآ لفعال وهذا فيها لفظة مهمة جدا وهي ذلك الانضباط العالي والاستجابة لامر الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم التقديم بين يدي الله ورسوله حتى لو كان العقل يقول - 00:08:09

والمصلحة وتفكير الانسان الانبي يقول والله لو ادركناهم طيب اه محاولة تجاوز المكان الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم هذه مخالفة لنص شرعي مهما كان العقل يقول مهما كان النظر الانسان يقول له ان المصلحة والعقل والمنطق يقول كذا - 00:08:28

فان المصلحة كل المصلحة في التزام النص الشرعي والتوجيه النبوي. كان واضحا التوجيه الا يتجاوزوا منطقة واضح النص فليس مجال ثم للاجتهاد. ولذلك لا اجتهد مع النص اذا وجد النص الشرعي الواضح البين - 00:08:49

اه في اه الصحيح في اسناده وثبوته ودلالته هنا لا مجال هنا للاجتهد بل سنجد ان الاجتهاد في مقابلة النص الشرعي الواضح وتحكيم العقل البشري القاصر في مواجهة النص وعدم الاستسلام للنص الشرعي. ان ذلك يعود بالواري والهلاك على الانسان -

00:09:10

وما يعني نزول الرماة من جبل احد في غزوة احد الا مثال واضح جدا على عاقبة مخالفة النص الشرعي وتجاوز التوجيه النبوي الى ما فيه اضرار بالانسان مهما بدا له ان في ذلك خلاف المصلحة - 00:09:34

والله اعلم ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرباء بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليما يري به السفهاء - 00:09:53

او لياهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى اي بغى بعضهم على بعض - 00:10:26

فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع ومنها التعامل والتصدر قبل التأهل فان التصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:56

ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم ولا تصدنك الافات واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى - 00:11:22

الحمد لله ما زلنا مع آآ السرايا التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته ما بين الهجرة ما بين الوصول الى المدينة الى قبيل غزوة بدر الكبرى آآ - 00:11:49

معها حدثت بعض الغزوات منها غزوة الالباء او تسمى غزوة ودان. وكانت هذه في السنة الثانية من الهجرة. قادها الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه وكما ذكرنا حينما يشارك النبي صلى الله عليه وسلم فيها فتكون غزوة. اما اذا ارسل ولم يشارك فتسمى سرية. فقد شارك النبي صلى الله عليه وسلم فيها فسميت غزوة - 00:12:26

الالباء المكان الذي كانت فيه او غزوة ودان كان حاملا اللواء في هذه الغزوة حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم كان المقصود من هذه الغزوة اعتراض عير - 00:12:47

اه لقريش اه فसार حتى بلغ ديار بني ضمرة فلم يلق حربا وكانت فرصة لموادعتهم على الا يكاثروا على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعينوا عليه احدا وكتبوا بذلك كتابا - 00:13:03

يعني آآ استعداد الناس ما هو ما هو مطلب شرعي. استعداد الناس وطلب عداوتهم وفتح الحروب مع الناس كلها. ليس لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم. ولم يكن مطلبا من - 00:13:18

صلى الله عليه وسلم. فلما كانت فرصة وظرف اه رآه النبي صلى الله عليه وسلم. وفي ظل حماية الله له ووحى الله تبارك اه وادعهم واشترط عليهم الا يكاثروا عليه. بمعنى انهم لا يشاركون مع اناس تكثر لهم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

عليه وسلم ولا يعين عليه احدا باي طريقة من انواع تقديم العون وكتبوا بذلك كتابا لتوثيق ذلك اه كانت كثير منها اعتراض للقوافل وهذا فيه نوع من التهديد للاقتصاد قريش الذين كانوا يحاربون النبي صلى الله عليه وسلم ليكفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

وعن اصحابه وعن ابناء المؤمنين الموجودين في آآ مكة. وايضا كذلك لتعويض المهاجرين الذين قلبت قريش بيوتهم واموالهم واذوا اهلهم واخرجوهم من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله - 00:14:10

غزوة بواط كانت هذه ايضا في السنة الثانية للهجرة وايضا قادها الرسول صلى الله عليه وسلم آآ بنفسه آآ لم يلقوا فيها آآ قتالا كانوا يريدون ان يدركوا اه عيرا لقريش فيها الف وخمسمائة بغير لكن القافلة نجت ولم يدركوها وكان - 00:14:31

ايضا غزوة صفوان في السنة الثانية للهجرة. وايضا قادها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وتسمى هذه الغزوة ايضا غزوة بدر الاولى وهي عندما اغار كرز اه ابن جابر اه الفهري على سرح المدينة على ابل المدينة وعلى ماشيتهم. لما اغار على - 00:14:51

المدينة فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ وادي يقال له صفوان من ناحية بدر يعني من جهة بدر لكنه لم يدركه صلى الله عليه وسلم وعاد النبي عليه الصلاة والسلام من معه الى المدينة ولم يلقوا قتالا. ثم كانت غزوة اه ذي العشيرة في السنة - 00:15:11

ايضا للهجرة وقادها الرسول صلى الله عليه وسلم في نفسه بنفسه في مئة وخمسين من اصحابه رضي الله تعالى عنهم يعترضون ايضا قافلة كبيرة اه لقريش في طريقها الى الشام - 00:15:31

لكن العير هذه ايضا فاتت عليهم. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة بني مدلج وحلفائهم من بني غمرة. ثم عاد الى

المدينة عليه الصلاة والسلام ولم يرق حربا. اذا نلاحظ مجموعة من السرايا والغزوات - [00:15:46](#)

آآ لها اهداف سنعرض لها باذن الله تبارك وتعالى بعد قليل كانت هناك سرية اه مشهورة جدا وقد نزلت فيها آيات من كتاب الله تبارك وتعالى وهي سرية نخلة هذه السارية - [00:16:02](#)

آآ ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه وعلى رأسهم عبدالله بن جحش قائدا آآ لهم في اثني عشر رجلا من المهاجرين.

وكانت في رجب من السنة الثانية للهجرة - [00:16:17](#)

وكتب النبي صلى الله عليه وسلم لهم كتابا بهذه السرية وسلمه للقائد قائد هذه السرية عبد الله بن جحش وامره الا يفتح الكتاب الا بعد يومين لا ينظر في الكتاب حتى يسير - [00:16:32](#)

يومين فساروا حتى بلغوا موطننا آآ لا يعلمون الى اين الاتجاه ففعلوا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم انهم لم يفتحوا الكتاب الا بعد مسيرة يومين فلما فتحه وجد فيه الامر بان يمضي الى - [00:16:46](#)

يقال لها نخلة ينزل في منطقة اسمها نخلة وهي بين مكة والطائف. كانت بين مكة والطائف. ما هو الغرض من هذه السريع كان المطلوب ليرصد بها قريش. ونلاحظ في هذه السرية هي السرية الاولى التي آآ كان هناك فيها بعد عن المدينة ولم تكن - [00:17:04](#) ضواحي المدينة كان فيها بعد الى منطقة قريبة من الاعداء. كان المطلوب هو رصد قريش ويعلم من اخبارها وترتيباتها واستعداداتها هذا شأن المجتمعات المسلمة وغير حتى المسلمة. شأن المجتمع الذي يريد ان يحافظ على امنه ان يكون لديه دراية ووعي بما

يخطط - [00:17:24](#)

له الاعداء وما يدبره الاعداء تجاه آآ دينهم وتجاه مجتمعاتهم. والهدف هو اخذ الحيطة واخذ الحذر الالهة والاستعداد والتيقظ لان لا يفاجئهم العدو اه بغزو فكري او ثقافي او عسكري او - [00:17:48](#)

اقتصاديا او اي نوع من انواع الغزو يكون ذلك المجتمع مجتمعا آآ يقظا مجتمعا متنبها وليس مجتمعا غافلا لا يدري ما يرصد له

الاعداء وما يدبر له الاعداء. فكان الغرض من هذه السرية هو الرصد ومعرفة الاخبار وما ترتبه - [00:18:08](#)

اه قريش. وامروا ايضا الا يستكره احد احدا من اصحابه. يعني لو في اه يعني لا يأمر يعني بعد فتح الكتاب ومعرفة الوجهة الا يكره

احد منهم على الذهاب معه. فمن احب ان يعود فليعود - [00:18:28](#)

ولكن الصحابة رضي الله تعالى عنهم كما شهد بذلك التاريخ اه ما رجع منهم احد. وانما مظلوا على بركة الله ليؤدوا ما امرهم به رسول

الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:45](#)

فاتجهوا الى نخلة وعندما نزلوا نخلة مرت عليهم غير لقريش. غير لقريش فيها ابن الحظرمي وعثمان ابن عبد الله ابن المغيرة واخوه

نوفل والحكم بن كيسان مولى هشام ابن المغيرة - [00:19:00](#)

تساور الصحابة في امر هذه القافلة هذه العير هل يغيرون عليها ولكنهم في شهر رجب في اخر يوم من شهر رجب وهو شهر حرام

ويعظمه الاسلام وايضا كانت تعظمه العرب - [00:19:17](#)

ان من الاشهر الحرم التي يحرم فيها القتال فكانوا في حرج وكانوا لو يفكرون لو تركوهم فانهم يعني خلال هذا اليوم سيصلون الى

منطقة الحرم ويمتنعون بهذا الحرم وحرمة الحرم منهم - [00:19:37](#)

فاصبحوا في امر يحتاج الى ان يتخذوا في ذلك قرارا فتشاوروا فيما بينهم ثم انهم رضي الله تعالى عنهم اه اجتهدوا جزاهم الله

خيرا ورأوا انهم لا يتركونهم بل يقتلون من استطاعوا منهم - [00:19:54](#)

ويأخذون ما معهم واقبل عبدالله بن جحش. طبعا لما حصل هذا قتل آآ عمرو بن الحضرمي وهو اول قتيل في الاسلام واسروا عثمان

ابن عبد الله اه ابن المغيرة والحكم ابن كيسان مولى بني المغيرة. وهذا قد اسلم فيما بعد ولم يعد اليهم. الحكم ابن كيسان لما رأى من

اه - [00:20:14](#)

بفضل الله تبارك وتعالى عليه وما تبين له من الحق وان الامر اصبح ابلجا واضحا لا يحتاج الى الى مكابرة فكانوا اول اسيرين في

الاسلام واول قتيل في الاسلام. اقبل عبدالله بن جحش رضي الله تعالى عنه - [00:20:36](#)

بالاسيرين وبالعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم معاتباً لهم انه لم يأمرهم بقتال في الشهر الحرام وابى ان يأخذ العير منهم والاسيرين - [00:20:53](#)

فاصبحوا رضي الله تعالى عنهم في هم جثم على قلوبهم وظنوا انهم قد هلكوا وظنوا انهم قد آآ هلكوا وعنفهم لذلك اخوانهم من المسلمين كيف تقاتلون في الشهر الحرام كيف تفعلون ما لم يأمركم به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:08](#)

وقالت قريش ان محمدا واصحابه قد استحلوا الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم الحرام واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال الاعداء الاعداء يستثمرون ربما الهنات والزلات والاختاء والاجتهادات ايضا. ثم يقومون بتضخيمها لتشويه الاسلام - [00:21:29](#)

ولذلك آآ من اراد الخير للاسلام والمسلمين فانه يكون دائما على حذر آآ من ان يوقع آآ اخوانه من المسلمين وبلاد المسلمين في اجتهادات آآ ربما تكون خاطئة تعود بالويلات وربما - [00:21:56](#)

يستثمرها الاعداء اه يعني يشوهوا صورة الاسلام اه والمسلمين. ولذلك مراعاة هذه الجوانب مهم جدا ولا تسبوا الله آآ ولا تسبوا الذين يدعون من دون فيسبوا الله. يعني يعني يحملهم هؤلاء الكفار لما تسب الالهة على سب الله تبارك وتعالى. فكان النهي عن - [00:22:14](#)

هذه الالهة لا لقداستها ولا لتعظيمها وانما تعظيما لحق الله تبارك وتعالى. وكذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما اه في فكرة بناء الكعبة لولا ان قومك حديث عهد - [00:22:36](#)

بكفر لهدمتها وبنيتها على قواعد ابراهيم. فترك هذا الامر لمصلحة شرعية. لذلك على المسلم ان يراعي هذه القضايا من اجل في الاسلام والمسلمين وسمعة الاسلام والمسلمين يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم - [00:22:49](#)

ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى لكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسنته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة - [00:23:23](#)

الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا - [00:23:44](#)

وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم - [00:24:04](#)

قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوي الاخلاق - [00:24:25](#)

ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:24:44](#)

هو نوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - [00:25:04](#)

ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال الحمد لله رب العالمين في ظل هذه الاجواء اجواء عتاب من النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما حصل منهم - [00:25:23](#)

في هذه السرية سرية نخلة من آآ قتل ابن الحظرمي والاسيرين الذين معه والذين اتوا بهم والعيد في الشهر الحرام وتعنيف المسلمين وعتابهم الشديد لعبدالله بن جحش ومن معه من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في ظل هذه الاجواء انزل الله تبارك وتعالى - [00:25:58](#)

قرأنا يتلى الى قيام الساعة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير قتال كبيرة من الكبائر في هذا الشهر الحرام لكن وصد عن سبيل الله وكفر به - [00:26:18](#)

والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القتل. هؤلاء الذين يحتجون على الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وما بدر منهم من اجتهاد رضي الله تعالى عنهم - [00:26:38](#)

اين هم ممن يصدون عن سبيل الله وهم كفار قريش الذين يعتبرون. الذين يتحجبون بهذه الاشهر الحرم. يصدون عن سبيل الله ويكفرون بالله تعالى والمسجد الحرام. ويخرجون اهله منه يخرجون اهل المسجد الحرام منه. اين هذا من هذا - [00:26:53](#) والفتنة اكبر من القتل وهي فتنة الانسان عن دينه حتى يرتد من الاسلام الى الكفر هذا اكبر عند الله من القتل الى اولئك الذين يتحجبون ويستثمرون مثل هذه الامور ليحاجوا المسلمين. اين انتم من مما تدعون - [00:27:14](#)

حقوق الانسان اكثر من تهدر حقوق الانسان اليوم هي حقوق المسلم في مشارق الارض ومغاربها. والعالم يشهد والتاريخ يشهد التاريخ المعاصر بذلك ان الدعوات الى حقوق الانسان اول من حرم منها واول من عودي عليها واوذي هو المسلمون - [00:27:38](#) اكثر من من ظلموا واكثر من اضطهدوا في هذا العالم بدعوى حقوق الانسان. فكيف انتم تحاجون الصحابة رضي الله تعالى عنهم بقتالهم في الشهر الحرام وانتم تفعلون ما تفعلون من الكفر والصد عن سبيل الله واخراج المسلمين من المسجد الحرام ومن مكة ومطاردتهم - [00:27:59](#)

وايضا ايداء في دينهم وتعذيبهم وفتنتهم عن دينهم حتى يرتدوا عن دينهم من الاسلام الى الكفر هذا اكبر والفتنة اكبر من القتل. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد ومن يرتد من - [00:28:21](#)

عن ديني فليمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم - [00:28:37](#)

فهذه اشارة الى مغفرة الله تبارك وتعالى ورحمته بهم سبحانه وتعالى فهو الذي يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد لا عقب لحكمه يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ويعفو عن من يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء سبحانه وتعالى لا - [00:28:58](#)

اسأل عما يفعل وهم يسألون فانزل في ذلك اشارة الى صفحه تعالى ومغفرته ورحمته لاولئك الفئة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله وهم مع ذلك اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. وبهذه الايات الكريمة المباركة فرح آ - [00:29:18](#)

وفرغ الله تعالى عن المسلمين ما كانوا فيه من الهم وقضى الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم منهم آ العير وقبل الاسيرين وارسلت قريش بعد ذلك - [00:29:40](#)

حاول الفداء فداء الاسيرين فقبل منهم النبي صلى الله عليه وسلم الفداء بشرط عودة سعد ابن ابي وقاص وعتبة ابن غزوان لانهم كانوا في هذه السرية وقد تأخروا لجمل اظلاه اخذ يبحثان عنه - [00:29:56](#)

فخشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يصيبهم شر من من قريش. فلذلك اخر قبول الفداء الى واشترط شرطا ان فاذا عاد آ قبل منهم الفداء. وقد تحقق ذلك وعاد آ سعد رضي الله عنه. وعتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:30:13](#)

عادوا اه الى المدينة اه وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم اه الفداء واسلم اسلم الحكم ابن كيسان رضي الله تعالى عنه وغفر له وللمسلمين اجمعين اذا هذه الغزوات - [00:30:33](#)

التي كانت قبل غزوة بدر وهذه السرايا كان لها ايضا اهداف مهمة واهداف جوهرية يحسن الاشارة آ اليها اول هذه الاهداف الاستكشاف والتعرف على الطرق المحيطة بالمدينة والمسالك المؤدية الى مكة. حتى يكون لديهم وعي - [00:30:52](#)

تصور كامل حول المنطقة الجغرافية التي تحيط بالمدينة مسالكها وطرقها ومداخلها ومن اين يمكن ان يأتي وكيف يمكن ان يصلون الى عدوهم؟ وما هي المسالك المتنوعة والمختلفة التي يمكن ان توصلهم الى عدوهم؟ هكذا دراسة آ - [00:31:12](#)

الجغرافيا والمنطقة الجغرافية ليسهل على آ كل مجتمع يريد ان يدافع عن نفسه فان قيادته تكون على وعي آ بهذه الجوانب تماما لتعرف كيف تحمي ديارها وتحمي مجتمعاتها من عدوها. الامر الثاني كان لعقد المعاهدات مع القبائل التي تسكن حول هذه الطرق -

[00:31:32](#)

عقد المعاهدات والاتفاقيات والتحالفات بما لا يعود بالضرر على المسلمين. وانما هو في صالح المسلمين وحمايتهم من عدوهم وعدم تكالب الاعداء عليهم. فوجود هذه المعاهدات ومراعاة هذه المعاهدات اذا كان في مصلحة المسلمين ولا يضر بهم وهو نافع لهم وايضا

يحميهم من من عدوهم فان ذلك يعني من - [00:31:56](#)

هدي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث من المقاصد في هذه السرايا وهذه الغزوات هو اشعار مشركي المدينة ويهودها اعراب البادية بقوة المسلمين ان لديهم قوة آآ تحميهم ولديهم قوة غير انها تحميهم قوى ايضا هجومية هناك - [00:32:22](#) قوة دفاعية تحمي المدينة وتحمي اهل المدينة وسكانها وكذلك قوة هجومية تدافع بها ايضا وتكسب بها اه في ميدان اه الصراع فترسل رسائل قوية الى من هم في المدينة ان هنالك قوة تحمي هذه البلاد وتحمي هذا المجتمع المسلم - [00:32:42](#) وان هنالك قوة دائما اذا استشعر العدو قوة خصمه فانه يضرب له الف حساب ويتردد مليون مرة قبل ان يقدم على انتهاك حق من حقوقه او وعلى ان يتجاوز او على ان يسيء الى ذلك المجتمع او تلك البلاد - [00:33:03](#)

لابد من وجود القوة لدى المسلمين ولذلك امر الله سبحانه وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم هذا العصر الذي نعيشه ايضا مقابل. عصر القوة. عصر القوة القوي العسكرية القوة المادية القوي الصناعية القوة الاجتماعية القوة السياسية - [00:33:20](#)

القوى الاقتصادية نكون مجتمع قوي جدا يملك كل عناصر القوة معرفيا وعلميا وتقنيا وثقافيا لماذا؟ ليحمي مجتمعه وليدافع عنه وليحسب لك العدو الف حساب قبل ان يفكر ان يعتدي عليك او يتجاوز عليك او يأخذ حقا من حقوقك او يسلب شيئا من مصالحك - [00:33:40](#)

كذلك كان الهدف من هذه السرايا والغزوات اشعار قريش بالخطر الذي يهدد تجارتها. ان التجارة والاقتصاد اه القرشي لم يعد واقتصاد مكة لم يعد اقتصادا امنا وهذا يؤرقهم كثير لان الاقتصاد هو عصب الحياة الذي يؤثر على حياتهم آآ المادية يؤثر على بقايا حياتهم في الاقتصاد يعني عصب - [00:34:04](#)

مؤثر في كل جوانب الحياة. نموا وازدهارا وتقدما وقوة وتمكينا. ولذلك شعور قريش بتهديد مصالحهم الاقتصادية والتجارية يؤثر عليها في موضوع التفاوضات مع النبي صلى الله عليه وسلم. ويؤثر عليها في ان تحكم عقلها ان - [00:34:31](#)

لها عقل قبل ان تعتدي على النبي صلى الله عليه وسلم او على احد من المسلمين وكان ذلك احد المقاصد وايضا تعويضا للمسلمين مهاجرين الذين سلبت اموالهم وسلبت بيوتهم واودوا في اهلبيهم واخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا - [00:34:51](#) ربنا الله. كانت هذه الماحة سريعة واشارة الى بعض الغزايا الغزوات والسرايا التي كانت بعد مقدم النبي الى اه قبل غزوة بدر الكبرى واشرنا الى شيء من مقاصدها وبان الله تعالى سيكون لنا لقاء في الحلقة القادمة نتحدث فيه عن - [00:35:11](#)

الغزوة الكبرى غزوة بدر الكبرى الفرقان التي فرق الله بها بين الحق والباطل الا ذلك الحين استودعكم الله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:35:36](#)

والحمد لله رب العالمين للعلم كالأزهار - [00:35:50](#)